

# شرح العقيدة الواسطية للعلامة الإتيوبي المجلس الحادي عشر

بتاريخ 5341 01 71

محمد آدم الأتيوبي

وهو بين ان ما سيأتي في الآخرة على شاكلته لكنها خفيفة بما سبق لكم في آيات في الايات الانبياء والمرسلين الاولين بمن عصاه.

وآثابة الطائعين بما يؤيدهم نصر. والظفري على اعداء - 00:00:00

لما قال الله سبحانه وتعالى وللآخرة درجات وأكبر تفضيلاً وأما الآخرة فأكبر وأعظم من ذلك هذا ينبغي الله سبحانه وتعالى بهذا على ذاك. فينبغي التنبيه لهذا. وأما تفاصيل الآخرة ومقاديرها فلا يدرك إلا بالسمع والنقل والنقل الصحيحة يعني هذا لا يدرك العقل

- 00:00:30

قال والنبي عن المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله يعني ان مقدار الثواب ان لا يعلم إلا عن طريق

النقل الصحيح وليس يعني الأحاديث وأهية والضعيفة والمنكر والموضوع هذا وأوجود - 00:01:10

ان شاء الله في كتب الفضائل وما يوجد في كتب موضوعات من عمل كذا فله كذا هذه كلها لا يؤخذ بها انما ما ثبت في الأحاديث في

الصحيح من قال - 00:01:30

قال كذا من فعل كذا فعلة كذا فله كذا هذه الأشياء كلها بالنقل الصحيح فقط لا بالعقل ولا بالنقل غير الصحيح فينبغي التنبيه لمثل هذا.

وما أكثر ما يقترح لبان الزهاد الذين في المتأخرة. وذلك مبنى ذلك ومبنى - 00:01:40

ذلك الجهر لما كثر على العباد الجهل في السنة وحدث في السنة أكثره أعمال بالمنامات ترك الشفاعة وما إلى ذلك تراث الأباطلة

لطرائق الشيطان طريقة الشيطان يعني يقول من صلى كذا من فعل كذا من صام كذا إلى آخره - 00:02:00

هنا ويذكرون لها سواء وجزاء. هذا لا يقبل. هذا للشخص. قال اذا سمع شيئاً من الفضائل وسمع عليهم او مثلاً بالعكس سيئة قال من

قال كذا كذا فينبغي ان يتثبت من اين هذا - 00:02:20

وفي القرآن الكريم او في السنن الصحيحة او لا رؤيا هذا ما لنا ولهذا فالله سبحانه وتعالى اتم دينه اتم يعني احسن تمام وكمال اقبله

ولا يجاز عليه بعد ذلك بالترهات والأباطل والخيالات الفاسدة والظنون الفاسدة فينبغي - 00:02:40

الانسان ان يحتاط بآثبات مثل هذا ولا يلجأ إلى اصحاب الأهواء الشيطانية بل يتثبت ويثبت ويلجأ إلى ما صح بكتاب الله وصححه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايضاً - 00:03:00

ما يعتقده اهل السنة والجماعة قالوا عن ايه؟ اهل الحديث الوسط بين الأمة من جملة ذلك الايمان بالقدر وهو جزء من اجزاء الامام

الامام الايمان يقرب اليه اشاد بقول وتؤمن فردة الماجية وتؤمن - 00:03:20

الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر. بالقدر خيره وشره. هذا من جملة الاجزاء الستة الذي سبق لنا بيانها

غير مرة وهذا جزء واحد من اجزاء التي لو نقص منه - 00:03:40

كجزء منه الايمان بالقدر والتفصيل الآتي واجب كل اعني مكلف فينبغي ان ينتبه له والامام ابن قدرى على درجتين على درجتين

على قسمين كل درجة تتضمن شيئان يعني انه ينقسم إلى أربعة - 00:04:00

وكما نبه علي بالتعليق الشيخ آآ يعني آآ ابن عثيمين رحمه الله تعالى ان بعض الناس ينكر هذه التقسيم اول من اقترحها او ابتدعها

ابن تيمية وليس لها الكلام السلفي اصل يقول هو اجاب عن ذلك قال هذا مما للبياع ما قال - 00:04:20

انما هذا الذي ذكره في الاقوام الاربعة هو كلام السلف موجود في كتب السلف. اما تقسيمه بالذات قسم اول هذا قسم ثاني. وان

عجونا ونسبنا اليه سبيلا لا يضر ذلك من باب التقسيم والحصري - [00:04:40](#)

الى الازهان والى ممتلى هذا ما يضر ذلك والحاصل ان هذا هو الواقع في النصوص في النصوص الشرعية في الكتاب والسنة ان نفهم منه هذه الاشياء الاتية. الا ينزه من ذلك ان جعلها اربعة اقسام وانما هذا من باب التفريب - [00:05:00](#)

ان الافغان والازهان قال كل منها شيان يطلب من شيان دخولها اربعة. قال قال والايامن الخير وشره من الله تبارك وتعالى احد

الاركان الستة التي يدل عليها ترك الايمان ايمان يعني لما جاء - [00:05:20](#)

في حديث جبريل سؤال جبريل باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم يقول بخاري في الصحيح باب سؤال جبريل النبي

صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وان الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ذلك ثم قال - [00:05:40](#)

يا جبريل جاء يعلم الناس دينهم وجعل ذلك كله دين. وبعد ذلك بعد قليل قال وجعلت فجعل ذلك كله من الايمان. قال هذه يا محمد

ما الايمان؟ جاءوا بسورة اعرابي فجلس بين يديه فقال ادنى يا محمد؟ قال اذنوا اذنوا - [00:06:00](#)

بفقيديه ركبتيه لركبتيه ووضع يديه على وقال يا محمد ما الايمان؟ يا محمد هذا لتهنئة على الناس بان لا يعرفوا انه جبريل. وهو قال

النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال هو مدينة بيده ما خفي علي - [00:06:20](#)

الا في هذه المرأة. بعد ان خرج وقع في انه جبريل فقال ردوا علي ردوا علي الرجل فقال هذا جبريل لماذا؟ لان السبب في ذلك ان

الصحابه رضي الله عنهم كانوا يعني يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره. وبناء على ذلك جاء المنافق - [00:06:40](#)

يتوسلون الى الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم بكثرة الاسئلة التافهة. يا محمد امرأة حامل هل هي يا محمد ظلت اين هي؟ يا

محمد فان ذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

فان ذلك على ركبتيه وقال يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل فسكانا غضبه. فبعد ذلك نزل قوله تعالى ايها الذين كتب اشياء ان

زبدة فكف الناس عن السؤال. لا خير ولا شر من الصحابة بذلك وتضايقوا - [00:07:30](#)

الدين لا يتبقى الا من صلى الله عليه وسلم هو اهل السؤال عام. فاما فبعد الله جبريل وكان الصحابة يتمنون ان يأتي اعرابي لم

يسمع النهي فيشعره صلى الله عليه وسلم يستجدون عن طريقه. بل اذا جاءهم اعرابي يرسونه بشيء ادخل واسأل - [00:08:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله بانه النبي صلى الله عليه وسلم وبناء على ذلك اوحى الله جبريل ان ينزل الى محمد بسورة عربي

واسأله عن اسئلة نافعة. لان سبب النهي هو الاسئلة التي لا تنفع - [00:08:20](#)

يا محمد انا في النار ام في الجنة؟ قال انت في النار؟ على طول. يا محمد كذا وكذا انت كذا فهذا هو الذي اغضب اغضبه ثم عمر

رضي الله عنه كما اليه انفا والحاصل جاء جبريل الاصول في ذلك الاعرابي - [00:08:40](#)

من جلس امام النبي صلى الله عليه وسلم فيا محمد هذا الخطاب ما يأتي من الصحابة للصحابي الجليل من الصحابة رضي الله عنهم

وانما ارى رجل يجوز يا محمد يا محمد ما الايمان؟ قال الامام ان تؤمن بالله الى اخره. قال ما الاسلام؟ قال الاسلام وان تشهد الا -

[00:09:00](#)

قال ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله الى اخره. قال مدى الساعة؟ قال ما المسؤول؟ وسأخبرك عن اشراقها. اذا ما قال له وتبين لهم ان

السؤال المني ولذلك قال في الحديث في اخره هذا جبريل - [00:09:20](#)

في جاء يعلم الناس السؤال يسأل ليعلم الناس السؤال النافع. السؤال النافع وقسمه يعني يجدون له جوابا الامام والاسلام والاحسان.

وقسم الله جوابا ومثل السؤال عن اذا ما لا جواب له - [00:09:40](#)

وما في جواز من الاسئلة النافعة لا مانع فيه. فهكذا شرع الله سبحانه وتعالى لهم. ذلك فيكون هنا وقال اننا الان من كتاب الله عز وجل

اية البر يسألونك عن - [00:10:00](#)

ها؟ الى اخر الاية قال ايه؟ وآآ يسألونك ايش ليس البر ان تولوا وجوه هذا هو ليس البر ان تولد والمغرب ولكن البر من امن بالله الى

اخره. فهذا هو الايمان الذي يعني - [00:10:20](#)

فاجزاؤه مصرحة باية الله في اية القرآن قال من كتاب الله عز وجل وقد ذكر معلم رحمه الله هنا ان الايمان بالقدر على درجتين وان كل الاممات تتضمن شيئين. الدرجة الاولى ما هي؟ الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق. يعلم خلقه - [00:10:50](#)

الا يعلم من خلقه التي هو خبير وهم عاملون بعلمه القديم الذي سبق قبل ان يحدث علمه وعلى صدق يعمل الناس ما قدر لهم او اله. الذي هو موصوف به ازلا وابدا - [00:11:10](#)

جميع احوال من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله باللوح المحفوظ مقادر الخلق الذي يعملونه فاوّل ما خلق الله فاوّل ما خلق الله روايتان فاوّل ما خلق الله القلق - [00:11:30](#)

قال له اكتب اول وقت خلقه الله طالما الوقت قال ماذا اكتب؟ قال ما اكتب اي شيء اكتبه؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة؟ اكتبه كائن يوم القيامة. هذا اول ما خلق الله القلم. ورواية اخرى - [00:11:50](#)

منهم من رجح؟ اول ما خلق الله القلم. كان ابن القيم رحمه الله يرى ذلك يقول معنى الكلام ان الله اول ما خلق القلم امره بالكتابة وسأله ما يكتب فامروا بذلك. وعلى ذلك يدل على ان القمع ما ليس اول شيء - [00:12:10](#)

طارق ابو طالب ذو العرش مخلوق. هذا هو الذي نجاه المصيد رحمه الله. ومنهم من رجح الرفع اول ما خلق الله القلم اذا انت هنا اول ما خلق الله هو الخلق. اذا هذا القلم مخلوق قبل العرش. وهذا ابأوه مشى على ذلك يؤمنه - [00:12:30](#)

اخي منك يا شيخ الالباني رحمه الله. رجحوا هذا وعلى كل حال هذا ما يعني ما له كبير. يعني اختلاف واول ما خلق الله هو الذي يعني يتضح او يترجح ان شاء قال فما اصاب الانسان لم يجد ليخطئه ما اصاب الانسان - [00:12:50](#)

لن يكون مخطئا. وما اخطأوا لم يكن مصيبا. يعني معنى ذلك لمقدر عليه. جفت الاقلاع. وطويت الشهور التي لا عن نهاية الامر. كما قال تعالى ان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:13:10](#)

ان ذلك في كتابه ان ذلك على الله يسير وليس صعبا عليه كما يصعب على الناس يعني مناقشة ما يعملها هذا لا يستقصيه ولا يحصيه. وان الله سبحانه وتعالى منذ ان نشأ الخلق الى قيام الساعة الى ما بعد ذلك كلها - [00:13:30](#)

سأل عليه يعلمها ضلع. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا بكتابيه. من قبل ان نبرأها اي اظهرها للناس قبل ذلك وقد كتبنا في الكتاب ان ذلك على الله يسهل. وهذا التقدير - [00:13:50](#)

التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع. يعني ان هذا التقديم والكتابة ليس بموضوع واحد فقط وانما هو مختلف يبون في مواضع جملة وتفصيلا. جملة وتفصيلا. فما هو الجملة؟ قال فقد كتب في اللوح المحفوظ فقد كتب كتب - [00:14:10](#)

في الوحي المحبوب ما شاء الله جملة اثبت كله هناك. واذا خلط جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعثه اليه مكان باربع كلمات. فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله اربعة اشياء. ونحو ذلك هذا من - [00:14:30](#)

دون التقصير فسجل الله وكتب الله بالروح المحفوظ كلها جملة وانتهينا. ثم بعد ذلك يعني بانواع افراد مختلفة ومن جملة ذلك كل من يولد وكل من علمه اذا كان جنينا واراد الله ان يخلقه ان - [00:14:50](#)

وهذه الروح ارسل ملكا وقال له اكتب اربعة اشهر. اذا هذا تفصيل كتاب مفصل يعني من الاول. فهذا التقدير بركان قديما السبب في ذلك ان الشيطان سول لهم وقال لهم ان اثبتتم هذا تصفون - [00:15:10](#)

الله سبحانه وتعالى بالظلم وما ربك بالظلام الى العزيز. الله ما يملك. واذا اثبت عليه وكتب عليه هذا بطن امه ثم يعاقبه يعاقب عليه هذا ظلم من الله. قولوا ليش؟ ما في كذب. فاداهم ذلك الى ذلك. ونحن نقول ان التكليف والمؤاخذه - [00:15:30](#)

التقدير امران متلازمان. لا ينفك احدهم عن الآخر. فالله سبحانه وتعالى خلق دعى كل احد لما خلق له ثم يؤاخذهم على ذلك وهذا هو واجب كل مسلم ان يعلم القدر ويعلم التكليف ويعلم - [00:15:50](#)

اصبح لامر الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى يفعل ما يعني الله سبحانه وتعالى قال ماذا؟ يسأل اسألوا عما يفعلون وهم يسألون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. التقدير هذا امر بما يحاصر بالله سبحانه وتعالى. ما يسأله احد. يبقى - [00:16:10](#)

قدرت عليها نعمة تعذبني ما في لا معقب لحكمه فالله سبحانه وتعالى ما ما وعدتمه احد وهم يسألون عن ما الناس المخلوقون

المكلفون سوف يساوون على تفريطاتهم ويؤاخذون عليهم وهذا هو واجب كل مسلم ان يؤمن بالاثنتين - 00:16:30

ويكون ذا عينيك ينظر الى هذا بعينيه فما ينظر الى هذا فذلك ايضا فالواجب هكذا وهؤلاء لانهم ينظرون بعين واحدة بعين واحدة يعني امنيات او نقول مثلا ايه؟ اعمى او نقول غير ذلك على كل حال - 00:16:50

واضل بذلك فهذه بدنية قديما ونكره اليوم قبيح يعني في المتأخرين الذين يعني يسيرون على فلك الاولين قليل يعني في الآخرة. قال رحمه الله تعالى قال الشعر هنا الدرجة الاولى تتضمن اولا الايمان بعلمه القديم المحيط بجميع الاشياء. وانه تعالى علم بهذا العلم القديم الموصول - 00:17:10

ازلا وابدا كل ما سيعلمه الخلق فيما لا يزال فيما لا يزال كلما جاء الخلق شيء علمه وان الله وعلم لي جميع احواله من الطاعة

والمعاصي والارزاق والاحسان فكل ما وجدوا من اعيان واوصاف ويقعوا من - 00:17:40

فهو مطابق لما علمه عز وجل. هكذا الله سبحانه وتعالى علم محيط بكل شيء. هذا هو الاولى قال باسم الامر ثانيا ان الله بعد ان اثبت ما له علمه وعملنا بذلك وصدقنا ينبغي ان نعلمها ان نعلم ايضا ان الله كتب ذلك كله الذي - 00:18:00

وسجله في اللوح المحفوظ. فما علم الله كونه ووقوعه من مقابر الخلائق. واصناف موجودات وما يشبه ذلك من والاوصاف والافعال قد امن القلم بكتابته كما قال صلى الله عليه وسلم قد زنى الله - 00:18:30

قابل الخلق قبل ان يهلك السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن

هنا هذا من رجح ان العرش قبل ان قلم لانه امر القلم اول ما خلقه بذلك فدل على ان العرش وعرش - 00:18:50

على الماء على ان العرش مخلوق قبل القلم هذا هو وجهة من رج هذا. وكما قال في الحديث الذي ذكره ان اول ما خلق قال لاخته قال وما عرفت قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة هكذا يعني بين النبي صلى الله - 00:19:10

الله عليه وسلم واول هنا بالمشي على الظرفية. والعامل في قارئ اي قال له ذلك اول ما خلقه. هذا هو يعني وعلى ذلك يكون ايش؟

معنى ذلك انه ظرف للخلق القومي وليس للخلق. مرفوض القول وليس للخلق - 00:19:30

يعني هذا القول غضبت اول ما خلقه. ولا يدل على انه اول مخلوق. واما وقد روي بالرفع الان منتزع وخبره وعلى ذلك يكون اول ما

خلق هو القلق. ثم بعد ذلك امره بالكتابة. ولهذا اختلف العلماء في العرش والقلم ايهما خلق - 00:19:50

واختار ان العرش مخلوق قبل القلم قال في النونية والناس مختلفون في هل كان قبل العرش او هو بعده؟ قولان عنداد على الهمدان

اقوى ان العرش يقويني لانه وقت الكتابة كان ذاتا لانه قال في الحديث هذا اكتب ماذا - 00:20:10

هذا هو رحمه الله قالوا لذلك وقت الكتابة كان من الاركان موجود يعني وكتابة القلم الشديد تعقبت ايجاده من غير فصل زمان اول ما

خلق الله شيئا فكتابته مباشر لخلقه فدل على انه لا فصل بين - 00:20:40

من الخلق والامر بالكتابة وعلى القول الآخر يقول اول ما خلق الله الفلق ثم العرش ثم امر الله قال مات ان يكتب لكن هذا ظاهر

السياق مع الهوى. واذا كان القلم قلب الجبهة بكل ما هو كان الى يوم القيامة بكل ما يقع من - 00:21:00

وهو مطابق لما كتب فيه فما اصاب الانسان لم يكن يخطئ وما اخطاه لن يكون اصيب كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما

وغيره يعني معنى ذلك انهم ينبغي للانسان ان يؤمن بهذا فاذا امن بهذا هان عليه كل صعوبة هان عليه - 00:21:20

والمصائب التي تلحق الانسان او تدرك الانسان هي نوعان مصائب هي تعتبر من منافع العبد ومن عباد البر والرشد من الله وهذه التي

اشار اليها قوله تعالى ما ما صائم مصيبة الا باذن الله. هذا عموما هكذا. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه هذا هو. يعني ان الله سبحانه -

00:21:40

تعالى اذا اصاب الانسان بمصيبة قلت او جلت ينقسم باسمه. قسم يريد الله بتلك المصيبة ارفع درجته وتقدير سيئاته. وهذا معنى

قوله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يؤمن بالله لانه مقدر على المصائب ويهدي قلبه - 00:22:10

للسبر والتوكل واللجوء الى الله والاستفادة اليه. فهذا المصيبة صارت نعمة من اجل في حق هذا العبد. والعبد الآخر اذا نزلت عليه

يعني معناه الطلبة. واختلف. ونازع ربه في قدره - 00:22:30

يسلط على ربه فهذا هو ما يعني يعاتب الله سبحانه وتعالى بالمصائب. وهذه مصيبة الا بمعنى المصيبة لا بهي نزلت عليه ولا اجر عليها بالصبر وعدم السخط وعدم منازعة قدر - [00:22:50](#)

سبحانه وتعالى فلذلك الله سبحانه في هذه الاية الكريمة قال ومن يؤمن لا يهدي قلبه. فاذا نزلت عليك مصيبة فانظر الى ما ما الذي بينك وبين ربك في هذه المصيبة الواقعة عليك؟ فان كنت مستسلما لربك وراضيا بقضائك - [00:23:10](#)

ولجأ اليه ومتضرعا لديه فاعلم ان تلك المصيبة في حقل ليست مصيبة في اسمها وانما هي نعم يرفع الله بها قدرك في الدنيا والاخرة. وان كنت ساخطا عليه ومتضررا ومتساقطا ومتكلما بجانب - [00:23:30](#)

سبحانه وتعالى فاعلم انها سبب الغضب والمقت من الله سبحانه وتعالى فينبغي لك ان تتوب الى الله وترجع اليه تعود اليه حتى يعني لا يعاقب فعلتك بصله. قال وهذا التبذير يقول هذا التبذير التابع للعلم قديم تارة يكون جملة تقديم جملي كما - [00:23:50](#)

كما ذي اللوح المحفوظ هذا جملة سجل هناك بدون تفسير فان فيما بعد كل شيء ويكون بموازع تفصيلا تفصيل لما في يخص كل فرد تماما الكلمات الاربعة التي بكتابتها عند نفخ الروح في الجليح في بطن امه يكتب رزقه واجله ساجد وعامله - [00:24:20](#)

وشفيح فهذا هو التفسير الكتاب التفصيلي فهذا تمرير خاص وهذا التبذير السابق على وجوب الاشياء قد كان ينكره غلاة قدره قديما مثل معبد الجهاد وهو يلامت دمشق كما في هواه - [00:24:50](#)

يقول لي اسئلتني في قصيدي الذي ذكر هناك علماء اهل السنة والجماعة وعلماء اهل الضلال والغاية وماذا فمناه كل شر واختلال. واصحاب كلاب وفي الحقيقة الشر واله ويعني ابو الهزير وكان مولى لعبد القيس قرشانا الموازين الى اخر كلامه. بين هناك اصحاب الضلال واصحاب - [00:25:10](#)

هذا كذلك ايضا وكانوا يقولون فان الامر ونص اي مستأنف. لا يعلم الله ذلك شيئا قبلها قبل هذا الامر. وهذا قلنا من الذي من لا يدلهم على ذلك الشيطان سول لهم وقال انتم من واجبك ان تنزلوا الله تعالى عن الظلم. فاذا وصفتهم بانه قدر على العبد ثم - [00:26:00](#)

عليهم وقد واصلتم الله تعالى بالظلم. وهذا هو عين الضلال. اليس لعبد من يتدخل في هذا؟ بل الواجب عليه ان يؤمن بالقدر كما يؤمن بالتكاليف الشرعية من اوامر والنواهي على حد سواء. فهذا قال ومنكر هذه الدرجة من القدر - [00:26:30](#)

لماذا؟ لانه انكر معلوما من الدين بالضرورة وقد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع هذا كله يعني واجبه ان يؤمن به. هذه الدرجة الاولى. ثم قال وان ما الدرجة الثانية من درجات الايمان بالقدر. فهي مشيئة الله ان - [00:26:50](#)

معذرة وقدرته الشاملة التي لا يخرج منها شيء. وهو الامام وهو ايش؟ عليه مشيئة الله النافذة ليبينوا بعض وهو الايمان بان ما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن. ما شاء الله كان حصل. دون ان يتأخر ولا يتغير - [00:27:10](#)

وما لم يشأ لم يكن وانه بعد السماوات وما في الارض من حركة منافقون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون بملك ما لا يريد وانه سبحانه وتعالى وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعلومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء - [00:27:30](#)

الا الله خالقه سبحانه ولا خالق غيره ولا رب سواه. هذا هو تفصيل الايمان بمشيئة الله سبحانه وتعالى هذا هو عوажب كل مسلم. ومع ذلك ومع تبذير الله سبحانه وتعالى كل ما يحدث في الكون ماذا؟ فقد امر - [00:27:50](#)

الايمان بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته. مع ان مشيئته ربما توافق وربما تخالف. لكن ما اراده الله سبحانه وتعالى وما امر به هكذا يعني هو مشيئته نافذة لكل شيء ومع ذلك تكالب - [00:28:10](#)

تجار في كل مكلف لا يسعني لا يخص منه شيء عن شيء. وهو سبحانه وتعالى يحب المتقين ما قال في الاية والمحسنين والمقسطين ويرضعن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يردها ان القوم الفاسدين - [00:28:30](#)

ولا يأمر الفحشاء ولا يرضى بعباد الكفر ولا يحب الفساد. هذه كلها نصوص كتاب الكريم القرآن الكريم بينها لان الله سبحانه وتعالى وهذه يعني صفاته العلية ينبغي ان يؤمن بها ونعتقد بها ونثبتها كما اثبتتها النص الكريم - [00:28:50](#)

قوله يقول الشاعر واما البلدية الثانية الى اخره فهي تتضمن شيئا يعييه. لانه لو قلنا شيئين ويتضمن هذه شيئين مفهوم اربعة اولهما الايمان بعموم مشيئته تعالى بعموم مشيئته تعالى وان ما شاء الله كان وما لم يشأ بينكم وانه لا - [00:29:10](#)



وان افعال العباد من الطاعة والمعاصي واقعة بتلك المشيئة العامة التي لا يخرج عنها خائن سواء انا مما يحبه الله ويرضاه ام لا؟ ام لا يكون ام لا يرضاه؟ ام لا يحبه كله بمشيئة الله - [00:29:30](#)

هذه الأولى. هذه الشيء الأول هو هذا. وهو الامام ابن عموم بمشيئة الله تعالى بجميع مخلوقاته. وثانيهما الامام بان جميع الاشياء واقعة بقدرة الله هذا معناه مترتب على الاول. اولا ثبت عموم مشيئة الله جميع الموجودات. ثم يترتب - [00:29:50](#)

على ذلك ان ما يحدث للكون ناشئ عن عموم مشيئته سبحانه وتعالى. الايمان بان جميع الاشياء هو كعبد الله تعالى. وانها مخلوقة له لا الاجواء لا فرق بذلك بين افعال العباد وغيرها. كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. الله خلقكم وما تعملون. مع ذلك - [00:30:20](#)

يقول هؤلاء ان العبد يخلق افعال نفسه. الله المستعان. والله خلقه ما تعرضون. ويجب الايمان بالامر الشرعي الامر الشرعي عبر التكوين يجب الامام به. نعلم انه لا يحدث للكون شيء سواء كان مرضيا عند الله او غير مرضي - [00:30:40](#)

الله سبحانه وتعالى التذل والتبذير الكون هذا. واما التقدير الشرعي وهو اثبات الاله؟ الامر والنهي بذلك. يقول عما الايمان ويجوب الايمان بالامر الشرعي بالامر الشرعي وان الله تعالى كلف العبادة فامرهم بطاعة وطاعة رسله عليهم السلام ونهاهم - [00:31:00](#)

معصيته هذا هو الامر الشرعي الامامي والامر الشرعي نؤمن بهذا كما نؤمن بالاول قال ولا منافاة اصلا بينما سبحانه لجميع الاشياء وبين تفريغ العبادة بما شاء من امن او نهي هذا لا يتنافى ولا يتنافى بينهما فان - [00:31:20](#)

تلك المشيئة لا تنادي حرية العبد واختيار المذبة. الله سبحانه وتعالى خلق الخلق وما كانوا عملوا. والله خلقكم وما تعملون وهذا الذي تعملونه ينسب اليكم. لانكم احرار باختياركم. لانكم احرام باختياركم باختيار المؤمن باختياره يكفر - [00:31:40](#)

حاجة يعني انت حر. يعني هذه مشيئة الاله؟ مشيئة العبد تأدية بمشيئة الله سبحانه وتعالى. فاذا لا تنافي بين هذا وزار. يقول فان تلك جمع الله تعالى بين المشيئتين لقوله لمن شاء منكم ان يستقيم. ففي اثبات المشيئة - [00:32:00](#)

العبد بالاستقامة لمن شاء منه ان يستقيم وكذلك بضده لمن لا يستقيم شاء ومن استقامة هذا ايضا يعني ثابت له وما تشاؤون الا ان يشاء الله. يعني ان مشيئتكم الاستقامة نابع او تابع - [00:32:20](#)

بمشيئة الله سبحانه وتعالى العامة. قال كما انه لا تنازم بين تلك مشيئتي وبين الامر الشرعي. لا تلازم المتعلق بما يحبه الله ويرضاه. فقد يشاء الله ما لا يحبه ويحب ما لا يشاء كونه. وقال الذين يقول في القرآن الكريم - [00:32:40](#)

ولو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا بشيء. افتراء على الله افتراء على الله. افترو بما جنوه من المعاصي ثم اشد من ذلك نسبتهم هذا الى ان الله يعني امرهم بذلك. وان شاء الله - [00:33:00](#)

لأنهم يغادرون الى الرضا والمشيئة. ما لا يقع في الكون الا ما يشاء هذا كلام سلك. لا يقع في القوم الا ما وهذا هو الباطل. وهذا هو الباطل لا تناسب او لا تنازل عن هذا. ولو شاء الرحمن ما عبدهم وقال الذين اشركوا لو شاء الله معاذين ولا ابارنا وحرمن من شيء - [00:33:20](#)

كلها افتراءات معاني مملية على الافتراء الشيطان الذي اوحى اليهم الشيطان بذلك. قال وكما كما اننا تلازم فالاول كما شئت وجود ابليس وجنوده هذا الاول هذه مشيئة الكون ان تكون التي وان لم يرضها الله والثانية كمحبة ايمان الكفار وطاعة الفجار - [00:33:40](#)

وعدل الظالمين هذه الثانية. وتوبة الفاسقين هذه كلها يعني يحبها الله ولكن ولو شاء ذلك لوجد فانه ما شاء كان وما لم يشاء لن يكون. ولكن الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. لا معقب لحكمه. وهو - [00:34:10](#)

والله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء. قال ثم مما يتعلق بذلك يكون قال والعباد سائلون حقيقة والله خلق افعاله. العلاج فاعلون حقيقة ومنسب الجهاد اليه. فذلكم بما كنتم تعملون. ادخلوا - [00:34:30](#)

يعني يدل على ان العمل للعبد ينسب اليه يجازى عليه يعاقبه عليه. فاذا لا تنافي والعبد هو المؤمن والكافر يصوم بذلك حقيقة يعني والبر والفاجر الصائم وللعباد قدرة على اعمالهم - [00:34:50](#)

يقدرتون عليها قدرة يعني يعني اتاهم الله اعطاهم الله تعالى عليها على اعمالهم ولهم ارادة كذلك والله خالقهم وقدرتهم اخالف قدرتهم ولو ارادتهم. كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم ثم قال بعده وما تشاء - [00:35:10](#)

الا ان يشاء الله رب العالمين. الا ان يشاء الله رب العالمين. اذا مشيئة العبد حقيقة له. ولكنها بمشيئة الله سبحانه وتعالى وكذلك لا

منافاة بين علوم خلقه تعالى بجميع الاشياء وبين كون العبد فاعلا لفعله لا يتنافى - [00:35:30](#)

فالعبد هو الذي يوصف بفعله وهو المؤمن والكافر والمرء والفاجر والمصلي والصائم والله وخالق فعله. لانه هو الذي خلق في قدرته والارادة التي بهما يفعل. فاذا ايه؟ يثبت وهذا وهذا ونكون يعني على الوسط على عقيدة اهل السنة والجماعة وهو ان الافعال ان

الافعال - [00:35:50](#)

ان العبادة وافعال العباد لخلق الله سبحانه وتعالى ولكن من افعال للعباد افعال تنسب اليهم ولذلك واخذونا عليها ويجازون عليها

يقولون علامة الشيخ عبدالرحمن غفر الله له وان زاد من - [00:36:20](#)

ان العبد اذا صلى وصام وفعل الخير او عمل شيئا من المعاصي كان هو الفاعلون لذلك العمل الصالح. وذلك العمل واخره المذكور بلا رأي قد وقع باختياره باختياره هو وهو يحس ضرورة انه غير مجبور على الفعل - [00:36:40](#)

او التركة ما اجبره احد وانما هو باختياره ما اجمله احد وانما هو باختياره هذا يحس يعلم به وعلى انه شعب يفعل وكان هذا هو

الواقع فهو الذي نسأل الله نسأل الله الذي نص الله عليه كتابه ونص عليه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:37:00](#)

واضاف الاعمال الصالحة وسيئة الى العباد واخبر انهم الفاعلون لها وانهم ممضون عليها ان كانوا صالحا ومثابون عليها ان كانت

سيئة قال ومعاقبنا عليها يعني معناه ومثابون وملغوم عليه يقدمها فقد تبين بلا ريب انها - [00:37:20](#)

منهم باختياره باختيار العباد حصلت الاعمال وانهم اذا شاؤوا فعلوا وان شاءوا تركوا هذا الاختيار وان هذا الامر ثابت عقلا وحسا

وشرعا ومشاهدة. وهذا نشاهده نحن لو قيل لانسان الذي يعمل المعاصي الا تترك هذا - [00:37:50](#)

يعني ما اجمله على ذلك. وان شاء فعل هو نفذه. اذا هذا معناه يعود الى اختياره. ولكن هذا بفعل الله سبحانه وتعالى وتقديره. ومع

ذلك اذا اردت ان تعرف انها وان كانت كذلك واقعة منهم كيف تكون داخلها - [00:38:10](#)

وكيف تشملها المشيئة؟ باي شيء وقعت هذه الاعمال الصادرة من العباد خيرا وخيرها وشرها باي شيء وقعت هذه الاعمال الصادرة من

العباد خيرا وشرها فيطاع بقدرتهم وارادتهم وارادة هذا يعترف به كل احد فيقال ومن خلق قدرتهم وارادته ومشيتهم - [00:38:30](#)

فالجواب الذي يعترف كل احد ان الله هو الذي خلق قدرتهم وارادتهم والذي خلق ما فيه ما بعده تفوق الافعال هو الخالق للافعال.

حتى هذا ايه؟ المشركون ما رفضوا ذلك. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن. خلقهن - [00:39:00](#)

يعني ولكنهم قالوا نحن عصاة ومجرمون لابد ان يكون بيننا وبين ربنا وسائر. فلذلك قال ما نعبدهم الا ليقربون الى الله سبحانه. فاذا

هي في الحقيقة انهم عملوا ذلك ولكن اضافوا اليه ما تهواه انفسهم من عبادة غير الله سبحانه وتعالى متوهمين انها تنفعهم ولا تنفعهم

- [00:39:20](#)

قال فهذا هو الذي يحل الاشكال ويتمكن العبد ان يعدل بقلب اجتماع القضاء والقدر باختيار القضاء والقدر والاختيار. كل من شريعة

في ان واحد ولكن نسبته يختلف. هذا لله وهذا لعباد الله. قال ومع ذلك فهو تعالى - [00:39:50](#)

امد المؤمنين والى ذلك الله سبحانه وتعالى بلطفه وفضله امد المؤمنين. يعني يعني فاما من اعطى وثق او صدق للحسنى فسيسره

لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسر للعسرى. الله سبحانه وتعالى - [00:40:10](#)

هكذا جبل الناس يعني كل يعني لما سأله عن ذلك قال اعملوه فكل بما ميسر لما خلق الله سبحانه وتعالى بلطفه ارشد اهل الخير الى

الخير وارشد بعدله على الضلال الى ضلاله - [00:40:30](#)

يعني قال ماذا؟ قال امد المؤمنين باسبابه والفاظه واعاناته متنوعة وصرف عنهم الموائى كما قال صلى الله عليه وسلم اما من كان

من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة. هذا ايش؟ لهذا يعلم ان ان - [00:40:50](#)

من تيسر له الخير يرجى فيه خير ولهذا يسأل الله له باب الخير سيكون عقابه الجنة لكن لا نلزمه لا نلزم لذلك حتى نرى عقابه هل

يختبره على الملك ام لا؟ وهذا هو الخطر ولا يقال ايه؟ ولا تقل هذا من اهل النار كلا ولا هذا من الابرار - [00:41:10](#)

لا لمن اخبر عنه مصطفى قال جاف الفوز والجنة فالنار والجنة والفوز بما قد وصفها الفوز والنار اذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

ان فلانا عن النار تصدق ذلك. واذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - 00:41:30

واما بعد ذلك لكن ان ظهر لك من اخيك خير فقل احسبه على خير واحسب له عظمى اهل الجنة. ماذا بين العبد وبين ربه ولا تعلم ذلك الا بالوحي ومن يعني فمن اوحى اليه وهو محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي اخبر بان فلانا من اهل النار وان فلان من اهل الجنة ومن على ذلك على - 00:41:50

سبيل الرجاء والفضل والعفو والمغفرة. قال وكذلك خذل الفاسدين واوكلهم الى انفسهم ولن يتوكل عليه فولاهم ما تولوا لانفسهم لما زاغوا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهبهم الفاسقون - 00:42:20

واذ قال موسى لقوم يعقوب لما تنظرني وقد تعلمون عني رسول الله اليك؟ لماذا؟ الحقيقة تعلمونها فلماذا ان الازية وهذه وهذه الى اخره؟ فقال الله فلما زاغوا ازاغوا الله اولاً الله سبحانه - 00:42:40

ببساطة يعني شيء يقول له اتؤمن بهذا؟ فاذا قال اهلا وسهلا على الرسول عليه فتح له باب الخير واذا قال لا ما هو قبيح هذا الى اكبر من ذلك وهو كفر بالله والجعود لان - 00:43:00

الله سبحانه وتعالى. فلما زاروا ازار الله قلوبهم والله ما فسقوا في اول الامر حين توجيه الامر اليه وابوا ذلك اداهم ذلك الى اكبر من ذلك. فلذلك يقال احذر من صفائر الذنوب فانها - 00:43:20

الكبائر فانها هي تجرك الى الكبائر. فالله سبحانه وتعالى اذا اتى يعني لن يهتم العبد الوقاية ووقاية نفسي عن الصفائر ستجره الى الكبائر. فاذا وقعت الكبائر هلك. فلذلك ينبغي للانسان ولذلك قالوا - 00:43:40

لا خبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاسراء هذا معنى. عملت كثيرا وتبت الى الله تاب الله عليكم ليس عليها ولا تتب ولا تتب فهذا لا يسمى صغيرا بل ينقلب كبيرا ويؤديك الى ما هو هلاكك في الدنيا والاخرة - 00:44:00

قال وخلاصة مذهب اهل السنة والجماعة خلاصة يعني الخلاصة الامام في هذا وخلاصة اهل السنة والجماعة في القدر وافعال العباد ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة من ان الله سبحانه هو الخالق لكل شيء من الاعياء - 00:44:20

وانما الشهادة تعالى عامة شاملة بجميع الكائنات فلا يقع منها شيء الا بتلك المشيئة خلقه سبحانه الاشياء بمشيئته انما يكون وفقا لما علمه منها بعلم قديم على علمه الكثير لا يتقدم ولا يتأخر - 00:44:40

فهو الذي وقع في الظلال يعني الذين يمشون الى المولى سبحانه وتعالى منهم ان ينفي العلم المتقدم كله. ومنهم من ينفي التفساد ومن من في الجزئيات ويثبت الكليات هذه كلها ضلالات. والله سبحانه وتعالى يعلم الاشياء كلها تفاصيلها ومجملاتها. ولما - 00:45:00

ولما كتبه وقدره بالنوح المحفوظ. وان للعباد قدرة وارادة تقع بها افعالهم. وانهم الفاضل ما اجبرهم على ذلك شيء. كما يقول وانهم لهذا يستحقون عليها الجزاء. اما للوجه الجزاء المناسب له. اذا قال خيرا المجهول المنسوب واما بالذنب والعقوبة اذا كان شرا على افعالهم. وان نسبة هذه - 00:45:20

هذه من العباد فعلا لا ينافي الاسماء نسبتها الى الله اشهادا وخلقها. ننسبها الى العباد حيث عملوها وفعلوها وننسبها الى الله سبحانه وتعالى حيث خلقها فيهم واوجدها جميع الاسباب التي وقعت بها هذه الافالي عن وهذه انتهى - 00:45:50

لا قال رحمه الله وهذه الدرجة وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عمة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم موسى هذه الامة. هذا الحديث مرفوعا في كلام. انما هو موقوف موجود. يعني مجوس هذه الامة فيها قوم - 00:46:20

الذين يثبتونها حتى سلبوا العبد قدرته واختياره ويخرجون عن افعال الله عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. يعني معناه ما خلقها لحكمه ومصابه وانما هي العبد مجبور عليها. هؤلاء الضلال كما قال الاول ضلال - 00:46:50

يعني افراط وتفريط كما تقدمون القدرية الذين ينفون القدر وهم يقولون القدرية واما نحن لسنا قديرين وهذا يعني معناه انه يعني تشويه وتمويه والحاصل اهل السنة تسمى قدرية لانه مجلس هذه الامة كما ورد ذلك في الاحاديث مرفوعا وموقوفا على -

00:47:10

وانكار القدر. بالتفريط وزعموا اوكر الجمع بينما هو ثابت للضرورة للاختيار العبد بفعله ومسؤوليته عنه وبينما دلت عليه النصوص من



علوم خلقه تعالى لان ذلك العلوم في زعمهم ابطال لمسؤولية العبد عن فعله. وهدم للتكاليف فرجحوا جانباً - [00:47:40](#)

الامر والنهي وخصصوا نصوص الدالة على علوم الخلق والمشينة بما عدا افعال العباد. افعال العباد مخلوقة باعلان ومشينة الله متعلقة بغيره في هذا هذا ضلال. واثبت ان العبد خالقه في هذه القدرة لماذا؟ لانه يعاقبه ويثاب عليه. ولولا ولو لم يكن - [00:48:10](#)

هذا هو شبهة سبحة غير الله سبحانه وتعالى ولهذا قال العباد خلقوا افعالهم غير الله والله سبحانه وتعالى يقدر ويخلق العباد هذا هو يعني اصولهم ولهذا للامة لان المجوس تجدون ان الشيطان يخلق الشر والاشياء المذهلة فجعلوه خالقا مع الله فكذلك هؤلاء جعلوا العباد خالقين مع الله سبحانه وتعالى - [00:48:30](#)

قال اللهم اجر الظالمون علوا كبيرا. هذه الطائفة الاولى والطائفة الثانية التي ظلت في هذه المسألة يقال لها الجبرية. وهؤلاء غلوا في اثبات القدر حتى انكروا ان يكون للعبد فعل حقيقة قالوا بل هو في شأنهم لا حرية له ولا - [00:49:10](#)

في مهب الريح معنى ذلك انه لا لا يفعل شيئا الا بقدرة الله وهو وانما تسند الافعال اليه نجاسة اذا قيل ايش؟ قال فلان كذا قال هذا مجال وليس عاجباه وهذا ظلال فيقاوم صلى وصام وقتله وسرق كما يقال طلعت - [00:49:30](#)

الشمس والشمس صلاتنا انما هذا مجاز عندهم كما هذا مجاز يا جراج الريح ونزل المطر انا مثل هذا فاتهموا ربهم بالظلم وتخليد العباد بلا بما لا قدرة لهم عليه ومجاز ومجازاتهم على ما ليس من فعل - [00:49:50](#)

واتهامه حكمة من العمل والنهي الا ساء ما يحكمون. تعالى الله عما يقول الظالمون قوة كبيرة واهل السنة والجماعة بين هؤلاء ان للعباد افعالا اختيارية تنسب اليهم انها يعني مبنية على تقديم الله وخالقه سبحانه وتعالى فجعلوا الخلق لله سبحانه وتعالى -

[00:50:10](#)

الا وايجاد الفعل ونسبة الفعل الى المخلوق فهذا ارتفع الاشكال وجعل ما كان يتوهم من ونسأل الله تعالى ان يهدينا الصراط المستقيم الذي هدى الله اليه عباده المؤمنين اهدنا الصراط المستقيم - [00:50:40](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. امين هذا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صل على خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك - [00:51:00](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا باسمائنا وابصارنا وقوتنا وهيتنا على من ظلمنا وانصرنا على من هوانا ولا تجعل مصيبتنا بديننا ولا تجعل دنياء ولا همنا ولا همنا - [00:51:20](#)

اللهم عنا رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الو - [00:51:40](#)